الازمات الاقتصادية في الحجاز وأثرها على مستوى المعيشة للفترة من ٦٤٨هـ إلى ٩٢٣هـ ودور المماليك في معالجتها

زين خلف نواف
جامعة الانبار – كلية التربية للبنات

الملخص

عانت الحجاز من أزمات اقتصادية ومالية خلال فترة المماليك، وكانت لها تأثير على حياة السكان.

وقد تنشأ الازمات الاقتصادية أما لأسباب طبيعية أو بشرية، ومن بين الاسباب الطبيعية إنتشار الاوبئة والامراض التي أثرت على سكانها وثروتها الحيوانية، او إنعدام سقوط الامطار لفترات طويلة، مما يؤدي الى حدوث جفاف، وهذا ينعكس على محاصيلها الزراعية لاعتمادها على الامطار والآبار.

أما الاسباب البشرية منها الفتن والصراعات الداخلية بين حكامها، او تكون صراعات خارجية مما تؤدي الى قطع المؤن عن مدن الحجاز. كل هذه الاسباب تؤدي الى حدوث أزمات اقتصادية ومالية.

وبالرغم من حدوث هذه الازمات إلا إننا نلاحظ أن المماليك كان لهم دور مميز في معالجتها بالقدر المستطاع. فكانت ترسل كميات كبيرة من المؤن الى الحجاز، وبشكل مستمر طيلة فترة حكمهم الذي امتد من ٦٤٨هـ الى ٩٢٣هـ.

Abstract

Hijaz had suffered from economic and financial crises during the Mamluk period, and had an impact on the lives of the population.

There may be economic crises either natural causes or human , and among the natural causes spreading of epidemics and diseases that affected the population and their livestock, or the lack of rainfall for long periods, which leads to drought and this is reflected on the crops of agricultural for their depending on rain and wells.

Whereas the human causes, including dissension and internal conflicts among the rulers, or be external conflicts leading to cut off supplies to the cities of Hejaz, all of these reasons lead to the economic and financial crises.

Although the occurrence of such crises, but we note that the Mamluks had a distinct role in processing the crises at the possible extent, they had sent large quantities of supplies to the Hijaz, and continuously throughout their rule, which lasted from 648 to 923 AH.

مُقَدِّمَة

تعرض الحجاز لأزمات اقتصادية ومالية متفاوتة خلال هذه الفترة من الزمن. أثرت على مستوى المعيشة لسكانها، ومن بين الاسباب التي كانت تؤدي الى حدوث هذه الأزمات، إنتشار الاوبئة والامراض التي كانت تحصد العشرات بل الألوف من سكانها ومن ثروتها الحيوانية، ولعل الفتن والحروب التي كانت تحصل فيها تعد السبب الرئيسي لحدوث هذه الازمات، أو تكون أزمة سياسية خارجية تؤدي إلى قطع المؤن عن مدن الحجاز، او انعدام سقوط الامطار لفترة طويلة تؤدي الى حدوث مثل هذه الازمات الاقتصادي لأن زراعتها كانت تعتمد على الامطار.

وقد ساهم الماليك[١]* بتقديم يد العون لسكان الحجاز من أجل تحسين المستوى المعاشي للسكان، ولاسيما أيام القحط والجفاف الذي ضرب أغلب مدن الحجاز منها مكة والمدينة والطائف خلال هذه الفترة من الزمن.

- الازمات الاقتصادية الطبيعية والبشرية:

من أهم السنين التي تعرضت لها الحجاز ومدنها لهذه الازمات، سنة ٦٤٩هـ اذ يقول الفاسي[٢] (وقع بمكة غلاء عظيم، وأقام الغلاء سنة). وكان سبب الغلاء أنتشار وباء في اغلب مدن الحجاز مما أدى الى حدوث أزمة اقتصادية ومالية أثرت على مستوى المعيشة.[٣] وفي سنة ٦٥١هـ استمرت الازمة الاقتصادية بمكة فأرتفعت أسعار الماشية فبلغ سعر الشاة أربعين درهم، وبلغت شربة الماء بدرهم، وفي نفس السنة إزدادت الازمة بالطائف[٤]* وأصبح كل قَدّ[٥]* وربع من الشعير والدخن بدينار، ثم جاء مكة سيل عظيم مات بسببه عالم عظيم.[٦] وأصاب مكة عطش شديد سنة ٦٥٢هـ، وذلك لجفاف معظم الابار والعيون أثر على السكان والثروة الحيوانية. [٧] وفي أخر شهر رمضان من سنة ٦٦٤هـ اشتدت الازمة الاقتصادية في الحجاز، فبلغ سعر الشعير بمكة ربع مد وثلثه بدينار. [٨] وأستمرت هذه الازمة الى سنة ٦٦٥هـ، وأشتد خوف الناس، وذلك لاستمرار قحط السنين عليهم، وإرتفاع الاسعار بمكة والطائف، وذلك لقلة سقوط الامطار بالطائف الا بعد ستة اشهر، وغارت مياه الابار من الماء. [٩] ولشدة هذا الغلاء

قال عنه الفاسي. [١٠] (أن هذا الغلاء اليوم في الحجاز مضاعف على الغلاء الكبير الذي كان بمصر على قرب رأس الستمائة، اباد عالماً من المصريين، وأكلوا فيه بعضهم بعضاً). وكان اهل الحجاز في هذه الازمة الاقتصادية أكثر صبراً وأكثر مروءة. فصدق رسول الله (ﷺ) حين قال ((الايمان في أهل الحجاز)). [١١]

وأستمرت الازمة الاقتصادية بالحجاز سنة ٦٦٦هـ وسنة ٦٦٧هـ، وذلك لقلة سقوط الامطار بالحجاز. [١٢] وفي الطائف حدثت أزمة أقتصادية سنة ٦٦٨هـ، وذلك لوقوع زلزلة فيها، فضلا عن قحط السنين المتتالية. [١٣] وفي النصف من شعبان سنة ٦٦٩هـ دخل مكة سيل عظيم لم يسمع بمثله مات فيه خلق كثير نتيجة هدم الدور عليهم. [١٤] وفي أواخر سنة ٦٧٠هـ إنتشرت أمراض بمكة والطائف ولية[١٥]*[١٦] وأستمرت هذه الامراض حتى سنة ٦٧١هـ فحصل بسببه فناء عظيم بمكة بلغت اعداد الموتى في بعض الايام اثنين وعشرين جنازة وفي بعضها خمسين جنازة، وعد أهل مكة ما بين العمرتين من أول رجب الى السابع والعشرين منه ألف جنازة. [١٧] ولقلة سقوط الامطار بالحجاز سنة ٦٧٥هـ عدت سنة غلاء وقحط وشدة العطش فزادت أسعار المواد مما اثرت على مستوى المعيشة للسكان. [١٨]

وعندما وقعت الفتن بين ابي نمي[١٩]* صاحب مكة وبين جماز بن شيحه[٢٠]* صاحب المدينة سنة ٦٧٦هـ أدت هذه الفتنة الى حدوث أزمة اقتصادية بالحجاز فبلغ سعر الشعير كل قدّ بدينار أما الدخن فأصبح كل مد وربع بدينار. [٢١] واتسعت هذه الازمة في سنة ٦٨٣هـ نتيجة حصول الفتن بين ابي نمي وبين قتادة[٢٢]*، فحصل غلاء بمكة لاغلب المأكولات. [٢٣] وفي سنة ٦٨٦هـ إزدادت الازمة الاقتصادية نتيجة دخول اعداد كبيرة من الحجاج الى البلاد فأرتفعت اسعار المواد الغذائية وقلة بالاسواق. [٢٤] ومع مطلع سنة ٦٩١هـ حصل فيها الغلاء، فبلغ سعر الحنطة كل ربع قدّ بدينار، وبلغت راوية الماء اربعة دنانير وستة عشر مسعودياً[٢٥]*.[٢٦]

وإرتفعت أسعار المأكولات سنة ٦٩٣هـ عندما وفدت اعداد كبيرة من حجاج اليمن، وارتفعت أسعار المياه في شعبان ورمضان، وبلغت رواية الماء أربعة دنانير، واستسقى الناس في عرفه، ثم رحم الله الناس بالمطر وتدفقت السيول، وأمتلأت بركة

السلم[٢٧]*، وبركة بسوق الليل، وفي هذه السنة إرتفعت أسعار الملح فبلغ كل مد بستة دنانير. [٢٨] وأشتدت الازمة الاقتصادية بمكة سنة ٦٩٥هـ فبلغ سعر غراره[٢٩]* القمح ألف ومائتي درهم. [٣٠] وفي سنة ٧٠٤هـ قل الماء وغلت الاسعار وبلغ سعر الشعير كل ويبه[٣١]* باربعين درهماً، والدقيق كل ويبه بستين درهماً وفيها حصل للحجاج مشقة، وذلك لهبوب رياح محرقة هلك بسببها خلق كثيرة نتيجة جفاف قرب الماء. [٣٢]

وتدهور مستوى المعيشة للسكان سنة ٧٠٧هـ لحدوث أزمة شديدة بلغت فيه غرارة الحنطة ألف وخمسمائة درهم، والذرة أكثر من تسعمائة درهم، وكان سبب هذه الازمة عاملين العامل الاول سياسي خارجي وهو أن صاحب اليمن الملك المؤيد[٣٣]* قطع الميرة[٣٤]* عن مكة وذلك لسوء العلاقة بينه وبين صاحب مكة حميضة[٣٥]* ورميثة[٣٦]* أبني أبي نمي، أما العامل الثاني فكان بسبب قلة سقوط الامطار بمكة سنين متتالية. [٣٧] وتحسن مستوى المعيشة للسكان سنة ٧١٩هـ، فرخصت أسعار الغلال وبلغت غرارة القمح بمائة وعشرين درهماً، وذلك لأستقرار الأمن والأمان للبلاد. [٣٨] وأستمر هذا التحسن حتى سنة ٧٢٠هـ، وذلك لكثرة المياه، وكثرة وصول الغلال الى مكة في هذه السنة. [٣٩] لكن هذا التحسن بمستوى المعيشة لم يدم طويلاً ففي سنة ٧٢١هـ إرتفعت أسعار الغلال فبلغ سعر القمح مائتين واربعين درهماً بالأردب[٤٠]* المصري، وفقد التمر بشكل تام بالاسواق وتلاشت الاسمان وبلغ سعر السمن كل أوقية[٤١]* خمسة دراهم واللحم كل مَن بخمسة دراهم. [٤٢] واستمر هذا الغلاء حتى سنة ٧٢٢هـ إرتفع فيها أردب القمح الى مائتين وخمسين درهماً، وكان سبب هذه الازمة انعدام سقوط الامطار، وأنهم أستقوا فلم يسقوا، ولشدة الغلاء لهذه السنة توجه حاكم مكة عطيفة بن ابي نمي[٤٣]* الى مصر يشكوا القحط والجفاف والجوع مما أثار أهتمام الناصر[٤٤]* الى انقاذ أهل الحجاز بالغلال فتحسن مستوى المعيشة للسكان. [٤٥]

وقد خفت الازمة الاقتصادية بالحجاز سنة ٧٢٥هـ وخاصة في ساحل جدة فبلغ سعر أردب القمح المصري ثمانية عشر درهماً كاملية[٤٦]*، وبلغ سعر الغرارة المكية من الحنطة المعروفة باللقيمية[٤٧]* أربعين درهماً كاملية وغرارة الذرة ثلاثة وثلاثين درهماً كاملية وهي أثنتي عشر أوقية كل أوقية رطلان مصريان ونصف الرطل، وبلغ سعر

العسل كل مَن بدرهمين كاملين، وهو ثلاثة أرطال مصرية، واللحم كل مّن بأربعة مسعودية، وهو سبعة أرطال مصرية الا ثلث. (٤٨) ولكن حصل للناس جهد عظيم في سنة ٧٢٦هـ بسبب قلة الماء، فأرتفعت أسعار رواية الماء فبلغت بالموسم عشرة دراهم مسعودية، وفي غير الموسم من ستة دراهم الى سبعة. (٤٩) وإزدادت الازمة الاقتصادية سوءاً بالمدينة المنورة سنة ٧٢٧هـ لأن الجراد أكل أغلب الثمار، كما تغيرت أحوال الناس مما أصابها شدة من الخوف والنهب، وإرتفاع الاسعار فبلغ صاع(٥٠)* القمح ثمانية عشر درهماً. (٥١)

وقد عم الرخاء مدن الحجار سنة ٧٢٨هـ، وأصبحت في غاية الطيبة والأمن والأمان، وبلغ أردب القمح أربعين درهماً، والدقيق بمثانية دراهم، والعسل كل من بدرهمين واللحم كل من بأربعة دراهم، والسمن كل اوقية بثلاثة دراهم والخبز كل من بدرهمين، وبها من الخير وكثرة الخلق من المجاورين ما لايسمع بمثله. (٥٢) ولكن في سنة ٧٣٥هـ، وقع بالمدينة المنورة وباء عظيم، وكان يعرف هذا الوباء بمرض الخوانيق، فكان يموت بسببه من أهل المدينة في كل يوم خمسة عشر إنسان. (٥٣) وفي سنة ٧٣٨هـ تحسنت الاحوال الاقتصادية بالحجاز، وذلك لهطول أمطار غزيرة فدفعت بالسيول من كل جهة، فبلغت ويبة الدقيق العلامة الفاخرة تسعة دراهم والسمن كل خمسة أرطال بدرهم ورخصت جميع المأكولات فتحسن مستوى المعيشة للسكان خلال هذه السنة. (٥٤)

وقد حصلت ازمة اقتصادية بالحجاز سنة ٧٤٤هـ عندما منع حاكم مكة الشريف عجلان بن رميثة(٥٥)* تجارة اليمن من العبور الى مكة، فقلت السلع التجارية داخل الاسواق، فأرتفعت الاسعار، وبلغ أردب القمح ثمانين درهماً وويبة الدقيق خمسين درهماً، وويبة الشعير أربعين درهماً، فحصل للحجاج مشقة كبيرة لغلوا الاسعار وقلة الماء فهلك بهذا خلق كثير من السكان. (٥٦) وفي سنة ٧٤٧هـ بلغت غرارة الذرة بمائة وأربعين درهماً والحنطة بمائة وسبعين درهم ومَن التمر بثلاثة دراهم هذا في موسم الحج، ودام هذا الغلاء شهرين بعد موسم الحج. (٥٧) واستمرت الازمة الاقتصادية الى سنة ٧٤٨هـ. (٥٨) وسنة ٧٤٩هـ وقع وباء عظيم في أغلب بلاد الحجاز ونواحيها وبواديها، وهلك بسببه كثير من الجمال حتى جافت البوادي، وقيل لم يبق بجدة سوى أربعة أنفس، وخلت الطائف،

ولم يبق بها الا القليل، وكان يموت بمكة في كل يوم نحو عشرين شخصاً، ودام هذا الوباء مدة ثم فرج الله سبحانه وتعالى عن الناس، وارتفع هذا الوباء، وكان هذا الوباء عاماً في جميع بلاد المسلمين، وفي ديار مصر أشد وأعظم، فأثر هذا الوباء على مستوى المعيشة لبلاد الحجاز، فأرتفعت الاسعار وبلغ اردب الحنطة ثلثمائة درهم. وغرارة الذرة مائة درهم، وبلغت ويبة الدقيق في الموسم سته واربعين درهماً ووبية الشعير سبعين درهماً، وفي هذه السنة إرتفعت أسعار جميع المأكولات. [٥٩] وفي سنة ٧٥٠هـ كان الغلاء بمكة متصلاً بالسنة الماضية. [٦٠]

وقد ساءت حالة مكة الاقتصادية سنة ٧٥٣هـ بسبب قلة سقوط الامطار، لأن زراعتها تعتمد على الامطار فبلغ أردب القمح ثلثمائة درهم، والشعير مائتي درهم، وراوية الماء أربع دراهم مسعودية. ثم أغاث الله الناس بالمطر واستمر ثلاثة أيام، فرخصت الأسعار، وبيع أردب القمع بمائة وخمسين درهماً وراوية الماء بنصف وربع مسعوي وذلك لجريان ماء عين حنين[٦١]*.[٦٢] وانتشرت الامراض بالناس سنة ٧٥٥هـ لكنه كان سليماً، وفي هذه السنة كان الرخاء كثيراً، لأن الله أغاثهم بالمطر فتحسن المستوى المعاشي للسكان. [٦٣] الا إن اسعار المأكولات إرتفعت جميعها في مدن الحجاز سنة ٧٥٩هـ، وأثر إرتفاع الاسعار على الحجاج الوافدين الى مكة المكرمة فحصلت لهم مشقة خلال هذه السنة. [٦٤] واستمر هذا الغلاء حتى سنة ٧٦٠هـ ثم حصل في نصفها رخاء كثير فأنتعشت الحياة الأقتصادية للسكان. [٦٥]

وحلت أزمة اقتصادية شديدة بمكة سنة ٧٦٦هـ أثرت على المستوى المعاشي للسكان، ولشدة هذه الازمة قيل إن بعض الناس أكلو لحوم بعض الحيوانات الميتة، وفي هذه السنة حصل أرتفاع شديد في أسعار جميع المأكولات، وعرفت هذه السنة عند المكيين بسنة ام الجرب، لأن أغلب المواشي أصابها الجرب[٦٦]*، وأدخلت المواشي المسجد الحرام وقت الاستسقاء، وما يسر الله لهم فيها سقياً ونزح أغلب أهلها عنها من شدة الجوع، ثم فرج الله عنهم بصدقة بعث بها مدير المملكة بمصر الامير يلبغا الخاصكي[٦٧]*.[٦٨] وفي سنة ٧٧٤هـ كان الغلاء شديداً بمكة. [٦٩] فبلغت ويبة الشعير سنة ٧٨٠هـ خمسين درهماً فضة، ثم ارتفع سعرها الى مائة درهم. [٧٠] وبلغت ويبة

الشعير سنة ٧٨٢هـ مائة وتسعين درهماً، وفي هذه السنة مات من الجمال شيء كثير.[٧١] وساءت الحالة المعاشية لبلاد الحجاز سنة ٧٨٣هـ حين عم أواخر هذه السنة في بلاد الحرمين قحط عظيم، مات بسببه كثيراً من الاشراف وعامة الناس جوعاً، ولشدة الجوع أكل الناس الجلود. [٧٢] وأرتفعت الاسعار فبلغت غرارة الحنطة في سنة ٧٩٣هـ خمسمائة درهم كاملية وأختبز الناس القطاني[٧٣]* وحب الثمام[٧٤]* وأكلوها، وأعتبر الفاسي هذه السنة أعظم غلاء شاهدهُ بمكة، وفي السنة نفسها أنتشر وباء في مكة بلغ عدد الموتى فيه أربعين نفراً في بعض الايام. [٧٥]

وفرج الله سبحانه وتعالى على أهل الحجاز سنة ٧٩٤هـ، فهطلت أمطار غزيرة سالت على أثرها الاودية، وعم الرخاء مدن الحجاز. [٧٦] وفي سنة ٧٩٦هـ حصل لمكه رخاء، بلغت فيه غرارة الحنطة سبعين درهماً كاملية في زمن الموسم، وتحسن المستوى المعاشي للسكان. [٧٧] ولكن هذا الرخاء لم يدم مدة طويلة ففي أواخر سنة ٧٩٧هـ حصلت أزمة اقتصادية بعد موسم الحج، ولكن لم يبلغ مقدار الازمة التي كانت في سنة ثلاثة وتسعين وسبعمائة فبلغت فيها غرارة الحنطة ثلثمائة وثلاثين درهماً. [٧٨] وفي سنة ٨٠٢هـ هطلت أمطار غزيرة بمكة إنصبت كأفواه القرب، فسالت الاودية، وضرب السيل منازل كثيرة للناس فمات تحت الهدم والغرق نحو ستين نفراً. [٧٩]

وعم الغلاء في مكة سنة ٨٠٥هـ بلغت فيه غرارة الحنطة نحو خمسمائة درهم كاملية، وارتفع سعر الذرة الى ثلثمائة وخمسين درهماً كاملية، ودام هذا الغلاء اياماً قليلة ثم فرج الله على الناس بقدوم جلاب[٨٠]* من سواكن[٨١]* يحمل انواعاً من المؤن.[٨٢] وفي أواخر سنة ٨١١هـ أشتدت الازمة الاقتصادية، وإرتفعت الاسعار، وبلغ سعر الذرة مائة وخمسين، وارتفع سعر الدخن والحنطة والشعير وسائر المأكولات في سنة ٨١٥هـ بسبب قلة سقوط المطر، فضلا عن عدم وصول المؤن من اليمن لغلاء حصل فيها، كما إرتفعت أسعار المأكولات إرتفاعاً لم يعهد مثله من قبل سنة ٨١٦هـ فبلغت غرارة الحنطة بكيل مكة بالجملة عشرين إفرنتياً[٨٣]*[٨٤] وأستمر الغلاء بأرض الحجاز سنة ٨١٨هـ. [٨٥] بينما في سنة ٨١٩هـ سادَّ مكة رخاء بلغت فيه غرارة الحنطة اللقيمية الجيدة خمسة إفرنتية، وغرارة الحنطة المابية وهي أقل جودة من الحنطة اللقيمية أربعة افرنتية، وبلغ ربع

غرارة الذرة بثلاث إفرنتية، بينما بلغ سعر الذرة في وادي مر[٨٦]* بأفرنتيتن وستة دنانير مسعودية. ثم اصابها غلاء شديد بعد الموسم إمتد الى أوائل سنة ٨٢٠هـ، بلغت فيه غرارة الذرة ثلاثة عشر إفرنتياً. [٨٧]

اما في سنة ٨٢١هـ فسادَّ مكة رخاء بالاسعار، وتحسن مستوى المعيشة للسكان، وبلغ سعر غرارة الذرة ثلاثة إفرنتية، وبجدة بإفرنتين وربع، وبلغ سعر العسل كل سبعة أمنان بأفرنتي، لكن سرعان ما أنعكس ذلك وارتفعت الاسعار في نهاية هذه السنة. [٨٨] وامتد هذا الغلاء الى سنة ٨٢٢هـ، وعم الغلاء سائر المأكولات، وارتفعت أسعار السمن كثيراً، وبلغت غرارة الحنطة خمسة وعشرين ديناراً وهي أردب وربع بالمصري، وفقدت الاقوات، وأنعكس هذا الغلاء على مستوى المعيشة، وأكلت الناس القطط والكلاب حتى فقدت، فأكل بعض الناس البشر، وكثر الخوف لدى الناس حتى إمتنعوا من الذهاب خارج مكة خشية أن يؤكلوا، وهلك الفقراء وافتقر الاغنياء. [٨٩] وعظم الغلاء في سنة ٨٢٣هـ وخاصة في السمن فبلغ المن أحد عشر أفلوريا وأكثر، وذلك لانعدام سقوط المطر. [٩٠]

وقد فرج الله سبحانه وتعالى عن بلاد الحجاز سنة ٨٢٥هـ و٨٢٦هـ بكثرة سقوط الامطار إلا إنها في سنة ٨٢٦هـ توالت الامطار الخارجية اربعين يوماً، سالت على أثرها الاودية، وبالرغم من سقوط الامطار الا إن الاسعار ظلت غالية في مكة، فبلغ حمل الدقيق خمس وثلاثين ديناراً، وبلغت ويبة الشعير في الازلم[٩١]* خمسين مؤيداً، وتأثرت الجمال وكثر فيها الموت، ومشت النساء والاطفال عدة مراحل، واشتد عليهم الحر وكثر الخوف ومات كثير من الناس، وفي شهر صفر من هذه السنة إنخفضت الاسعار بأرض الحجاز وأستغنت العربان عن شراء الغلال لكن في شهر ربيع الاول من السنة نفسها دخل المدينة النبوية جراد عظيم اتلف أغلب زروعها وأشجارها، حتى أكل الاسابيط من فوق النخل، فأمحلت أرض المدينة، ونزح كثير من أهلها فمات معظم الفقراء النازحين من شدة الجوع والعطش، ثم تحسنت الاسعار في شهر ذي الحجة من هذه السنة لكثرة الامطار بالحجاز. [٩٢] وشاءت الاقدار إذ حل وباء عام في بلاد الحجاز سنة ٨٢٧هـ إبتدأ من نصف ذي الحجة، واستمر الى أخر شهر ربيع الأخر هلك فيه أكثر من ألفين إنسان. [٩٣] وفي سنة ٨٢٩هـ حدث غلاء شديد بالاسعار بمكة. [٩٤] وأشتد في سنة

٨٣١هـ لقلة سقوط الامطار مما أحدث أزمة اقتصادية بالبلاد. [٩٥] وأعقبه وباء في سنة ٨٣٧هـ اشتد بمكة واوديتها، وبلغ عدد الموتى في اليوم الواحد خمسين ما بين رجل وامرة وطفل. [٩٦] وأنتشر وباء ايضاً في سنة ٨٤٣هـ بالطائف وج وليه، وعامة بلاد الحجاز، هلك فيه من سكان ثقيف وغيرهم من العرب عالم كثير، بحيث صارت أموالهم ونعمهم لامالك لها ، واستولى عليها من ظفر بها، وامتد هذا الوباء الى نخلة[٩٧]*.[٩٨]

وقد خفت الازمة الاقتصادية بالحجاز سنة ٨٤٤هـ لكثرة سقوط الامطار مما أدى الى انتعاش الحياة الاقتصادية وتحسن مستوى المعيشة للسكان.[٩٩] واستمر هذا الانتعاش الاقتصادي في أغلب مدن الحجاز الى سنة ٨٤٥هـ، وكان ذلك بسبب دخول اعداد كبيرة من المراكب الى ميناء جدة وهي محملة بمختلف المؤن، فكان يدخل الى مكة في كل يوم خمسمائة جمل.[١٠٠] ولتوفر الامن والامان بمكة سنة ٨٥٤هـ انخفضت اسعار المأكولت، وبلغ حمل الدقيق خمسة عشر أشرفياً[١٠١]*.[١٠٢] لكن سرعان ما إرتفعت الاسعار سنة ٨٥٥هـ بلغت غرارة الحنطة خمسة عشر ديناراً.[١٠٣] ثم انخفضت الاسعار في سنة ٨٥٦هـ. [١٠٤] فكانت الاسعار غير مستقرة خلال هذه الاعوام. وفي ربيع الآخر من سنة ٨٦٣هـ إرتفعت اسعار المأكولات في مكة، وبلغ مّن السمن ثلاثة اشرفية وبلغت غرارة الحنطة بسبعة دنانير ونصف، وكذلك الذرة والدخن. [١٠٥]

وإنتشرت بعض الامراض في مكة سنة ٨٨٢هـ منها ما يسمى بداء الاسكات وتنخيم الدم. مات بسببه اعداد كبيرة من السكان، وفي نفس السنة إنتشر بجدة اي ساحل مكة مرض الطاعون مات به اعداد كثيرة من سكان ساحل جدة، وبلغ من يموت في كل يوم مائة وأكثر. [١٠٦] وبالرغم من سقوط الامطار سنة ٨٨٣هـ بمكة الا إنها كانت تعاني من غلاء لم يسمع مثله منذ دهر طويل، بلغت فيه غرارة القمح الزيلعية أربعةعشر أشرفياً، ولم تتيسر لكل شخص، وبلغت غرارة الذرة والدخن بتسعة أشرفية، ثم هطلت امطار غزيرة، سالت منها الاودية، وتحسنت المحاصيل الزراعية، فجاءها جراد لم يشاهد مثله من قبل فأكل جميع النبات حتى أكل طلع النخل، فتأثرت أسعار الماكولات مما أنعكس ذلك على مستوى المعيشة للسكان. [١٠٧] واستمر الغلاء بمكة في سنة ٨٨٤هـ.

(١٠٨) وفي سنة ٨٨٥هـ حصل بمكة فناء مات فيه خلائق كثيرة، وغالب اوجاعهم ذات الجنب. (١٠٩) وإرتفعت الاسعار سنة ٨٨٧هـ، وهلكت اعداد كبيرة من الجمال. (١١٠)

ولعدم سقوط الامطار سنة ٨٩٠هـ أدى الى حدوث جفاف أثر على محاصيلها الزراعية مما أدى الى حدوث أزمة اقتصادية في مكة.(١١١) ولشدة الغلاء بمكة سنة ٨٩٨هـ انعكس ذلك على مستوى المعيشة وارتفعت الاسعار فبلغ سعر حمل الدقيق ثلاثين ديناراً، وغرارة القمح خمسة عشر ديناراً. (١١٢) وهلك عدد كبير من سكان مكة سنة ٨٩٩هـ نتيجة شدة الجوع، وأكلهم الجيف والميتات، فمات من سكانها ألفان وخمسمائة إنسان. (١١٣) ولتدفق اعداد كبيرة من المؤن الى المدينة المنورة سنة ٩٠١هـ عم الرخاء جميع المأكولات، فبلغ كل خمسة أرادب قمح بدينار واحد. (١١٤) لكن المدينة عانت من أزمة اقتصادية أثرت على مستوى المعيشة في سنة ٩١٢هـ بسبب غرق المراكب التي رسلها الاشرف قايتباي(١١٥)* وهي محملة بالقمح من مصر. (١١٦) ولكثرة الحوادث والفتن سنة ٩٢٣هـ في مكة، فقد ساءت حالتها الاقتصادية والمعيشية، فبلغ حمل الدقيق أربعين ديناراً، وأردب القمح عشرة اشرفيات، وارتفعت أسعار البضائع والاصناف والغلال، كما إثرت هذه الازمة الاقتصادية على الثروة الحيوانية فمات منها اعداد لاتحصى، وفي هذه السنة نادى أمير مكة أن لا احد من الناس يجاور مكة بسبب هذه الازمة. (١١٧)

دور المماليك في معالجة الازمة :

حرص المماليك على تقديم المساعدات الى الحجاز من أجل تخفيف آلام الازمات الاقتصادية، وما تحدثه هذه الازمات من فقر وجوع ومرض.

وقد جاء دعم المماليك للحجاز ليؤكدوا زعامتهم على العالم الاسلامي عندما تكون لهم السيادة على مكة والمدينة المنورة، وكان السلطان الظاهر بيبرس(١١٨)* أول سلاطين دولة المماليك بمصر قدم الامدادات للحجاز، فكان يرسل في كل سنة الى مكة عشرة ألاف أردب من القمح وكانت توزع على الفقراء والمساكين من أجل تحسين مستوى المعيشة لهم.(١١٩) وعندما حج بيبرس سنة ٦٦٧هـ ابطل المكس الذي كان ياخذه صاحب مكة من حاج مصر والشام، وجميع الركوب التي تصل الى مكة المشرفة واستقر بطلان المكس والجباء من الحجاج الى آخر الزمان، كما تصدق السلطان بيبرس بمال عظيم في

الحرم الشريف على الفقراء والمجاورين، واحسن كثيراً الى أمراء الحجاز، وزاد أمير مكة مالاً وغلالاً في كل سنة. (١٢٠)

وانفق أنس(١٢١)* ابن السلطان الملك العادل كتبغا المنصوري سنة ٦٩٤هـ المال لصاحب مكة واتباعه، ويقال أنه أعطى صاحب مكة نحو سبعون ألف درهم. (١٢٢) وانفق الامير بكتمر الجوكندار(١٢٣)* في سنة ٧٠٠هـ خمسة وثمانين ألف دينار، وصنع معروفاً كثيراً لأهل الحجاز، منها جهز سبعة مراكب في البحر الاحمر وشحنها بالغلال والدقيق وانواع الادام من العسل والسكر والزيت والحلوى، وأنفق على المحتاجين من الحجاج، وفعل بمكة كذلك وفرق على سائر أهلها والفقراء بها. (١٢٤)

اما بالنسبة الى الامير سيف الدين سلار(١٢٥)* فقد أنفق في سنة ٧٠٠هـ أموالاً كثيرة على ذوي الحاجات وعلى المجاورين لمكة وأهلها الاشراف، فأرسل الى الحجاز نحو عشرة آلاف إردب قمح، وفعل ببلاد الحجاز أفعالاً جميلة منها أنه كتب أسماء المجاورين بمكة، وأوفى عنهم جميع ما كان عليهم من الديون لأربابها، وأعطاهم مؤنة سنة كاملة وعندما وصلت مراكبه الى جدة فرق ما فيها على أهل مكة فلم يبق بها أمرأة ولا رجل صغير ولا كبير، عبد أو حر الا وعمه ذلك العطاء، ثم ذهب الى المدينة النبوية فعم أهلها بالعطاء كما عم أهل مكة فشكره الناس وقالوا عنه ((باسلار كفاك الله هم النار)). (١٢٦)

وقد أبطل الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨١٩هـ المكوس عن الحرمين وعوض أمير مكة والمدينة عنها اقطاعاً بمصر والشام، وأحسن الى أهل الحرمين، وأكثر الصدقات بالحجاز، وعندما كان الحاج يعاني من قلة الماء أرسل الناصر خمس آلاف درهم لأجراء الماء من العين الى البركة وتوفر الماء. (١٢٧) وعندما كانت بلاد الحجاز تشكو من أزمة أقتصادية حادة في سنة ٧٢٢هـ توجه حاكمها عطيفة الى مصر يشكو القحط والجفاف والجوع، مما أثار أهتمام الناصر الى انقاذ أهلها بالغلال، وتحسين من مستوى المعيشة لهم، فقد أرسل ألفي أردب من القمح الى مكة وابطل الناصر المكس المتعلق بالمأكولات بمكة فقط، وعوض صاحبها عن ذلك ثلثي دماميل(١٢٨)*. من صعيد

مصر، فرخصت الاسعار وصار يباع أردب القمح بمائة درهم، فساد الرخاء في المدينة في الوقت الذي قل فيه انتاج أرضها. (١٢٩)

وعمل سيف الدين بشتك الناصري معروفاً بمكة سنة ٧٣٩هـ ففرق في الامراء مالاً كثيراً، وارسل الى كل من الامراء المقدمين آلف دينار، وبعث الى بيوت الامراء أموالاً كثيرة، ولم يبق بمكة أحد حتى أسدى اليه معروفاً، وأرسل غلالاً كثيرة الى مكة، وعندما قضى نسكه ذهب الى المدينة المنورة فعمل فيها خيراً كثيراً. (١٣٠) واسقط السلطان الملك الاشرف شعبان بن حسن ابن الملك الناصر سنة ٧٦٦هـ المكوس بمكة في سائر ما يحمل اليها من المتاجر، سوى الكارم وتجار الهند وتجار العراق، وأسقط المكس المتعلق بالمأكولات، وعوض صاحب مكة عن ذلك بمائة وستين ألف درهم من بيت المال بمصر وألف أردب قمح، وجهز الامير يلبغا الخاصكي مدير المملكة بمصر ألفي أدرب قمح، وواصل تقديمه للمساعدات حتى أرسل من مصر الى مكة أثنتي عشر ألف أردب، وزعت كلها على الناس فعم النفع بها جميعاً. (١٣١)

وقد أرسل الامير جركس الخليلي(١٣٢)* سنة ٧٨٧هـ قمحاً كثيراً الى أهل الحرمين ليعمل منه في كل يوم بمكة خمسمائة رغيف من الخبز، ومثلها بالمدينة وتوزع على الفقراء، فتحسنت أحوال الناس المعيشية. (١٣٣) وعندما حلت الازمة الاقتصادية سنة ٧٩٣هـ بالحجاز أرسل الملك الظاهر برقوق(١٣٤)* كمية من القمح لأنقاذ أهلها من هذه الازمة. (١٣٥) وابطل الملك الظاهر ططر(١٣٦)* سنة ٨٢٤هـ بعض المكوسات المأخوذة بمكة، وألزم بها امير مكة الشريف حسن بن عجلان، فوافق على ذلك.(١٣٧) وارسل الاشرف برسباي(١٣٨)* سنة ٨٢٩هـ مركباً فيه كمية من القمح لأهل الحرمين ففرق خمسمائة أردب على العلماء والقضاة والفقهاء والخدام والاشراف والايتام والارامل من أهل المدينة، ثم ذهب الى مكة وفرق خمسمائة أردب قمح على أهل الحرم كلهم، فعم بها أهل مكة. (١٣٩)

هوامش البحث ومصادره

(١)*المماليك: مفردها مملوك، وهو العبد الذي سبي ولم يملك ابواه، والعبد القن هو الذي ملك هو وابواه، والمملوك عبد يباع ويشهر، وبدأت منذ عهد الخليفة المأمون (١٩٨ – ٢١٨ هـ) ثم المعتصم (٢١٨ – ٢٢٧ هـ) على فئة من الرقيق الابيض، كان الخلفاء وكبار القادة والولاة في دولة الخلافة العباسية، يشترونه من اسواق النخاسة لاستخدامهم كفرق عسكرية خاصة. وكان مصدرهم من بلاد ما وراء النهر، سمرقند، وفرغانه، واشروسنه، والشاش، وخوارزم، التي اشتهرت بتصدير الرقيق الابيض ذوي الاصول التركية، واصبح هولاء المماليك مع مرور الوقت الاداة العسكرية الوحيدة التي حكمت مصر والشام واجزاء من الجزيرة العربية اكثر من قرنين ونصف القرن وبالتحديد من سنة ٦٤٨ هـ الى ٩٢٣هـ والتي اسسوا بها دولتين متعاقبتين بمصر الاولى دولة المماليك البحرية، ثم تلتها مباشرة دولة المماليك البرجية . ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ هـ): لسان العرب، مراجع وتدقيق يوسف البقاعي وآخرون، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ط١ (بيروت ٢٠٠٥ م) ج٤ ص ٣٧٧٦؛ المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق خليل منصور، دار الكتب العلمية ط١ (بيروت ١٩٩٨ م) ج٣ ص ٤١١، ٤٢٠؛ العبادي، احمد مختار: في تاريخ الايوبين والمماليك، دار النهضة للطباعة والنشر، (بيروت ١٩٩٥ م) ص ٩؛ قاسم، عبده قاسم: عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي، الناشر عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ط١ (مصر ١٩٩٨ م) ص٢٥؛ طقوش، محمد سهيل: تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام دار النفائس للطباعة والنشر ط١ (بيروت ١٩٩٧ م) ص١٥، ١٦ .

(٢) الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد بن طي(ت٨٢٣هـ): شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، تحقيق لجنة من كبار العلماء والادباء، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٢، ص٣٢٧.

(٣) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٧؛ ابن فهد، محمد بن محمد(ت٨٨٥هـ): اتحاف الورى بأخبار ام القرى، تحقيق، فهيم محمد شلتون، مكة المكرمة، ١٩٨٤م، ج٣، ص٧٠.

(٤)*الطائف: هو وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة أثنا عشر فرسخاً، وهي ذات مزارع ونخيل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية، ينظر، ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٨م)، ج٦، ص٢٤١؛ ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ): تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، (باريس، ١٨٤٠م)، ص٩٥.

(٥)*المد: مكيال، وهو رطلان، أو رطل وثلث، أو ملءُ كفي الانسان المعتدل اذا ملأها وقدَّ يدهُ بهما، وبه سمي قدا. ينظر: الفيروز ابادي، مجدالدين ابن يعقوب (ت٨١٧هـ): معجم القاموس المحيط، رتبه ووثقه، خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، ط٤،(بيروت، ٢٠٠٩م)، ص١٢١١.

(٦) الفاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الامين، تحقيق محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، ط٢، (بيروت، ١٩٨٦م)، ج١، ص٢٠٧؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن (ت٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٧، ص٢٧؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٧٥.

(٧) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٧٦.

(٨) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٩٠.

(٩) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٧؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٩٠؛ الجزيري، عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد الانصاري(ت٩٧٧هـ): الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق محمد حسن محمد حسن اسماعيل، دار الكتب العلمية، ط١،(بيروت، ٢٠٠٢م)، ج١، ص٣٧٨.

(١٠) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٧.

(١١) ابن ابي شيبة، ابو بكر عبدالله بن محمد بن ابراهيم(ت٢٣٥هـ): الكتاب المنصف في الاحاديث والاثار، تحقيق، كمال يوسف، مكتبة الراشد، ط١، (الرياض، ١٤٠٩هـ)، ج٦، ص٤٠٦؛ احمد بن حنبل، ابو عبدالله أحمد بن حنبل بن هلال(ت٢٤١هـ: مسند الامام أحمد بن حنبل، تحقيق، شعيب الارنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، (٢٠٠١م)، ج٢٢، ص٤٢١.

(١٢) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٨.

(١٣) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٧٩.

(١٤) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٧٩.

(١٥)*ولّية: من نواحي الطائف مر به رسول الله (ﷺ) حين انصرافه من حنين يريد الطائف، وأمر وهو بليه بهدم حصن مالك بن عوف قائد غطفان، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧، ص١٨٧.

(١٦) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٠٢.

(١٧) الفاسي: الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة، تحقيق، علي عمر، الناشر مكتبة الثاقفة الدينية، ط١، (القاهرة، ٢٠٠١م)، ص٣٤١؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٧٩.

(١٨) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٠٧؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٨٠.

(١٩)*ابي نمي محمد بن الامير سعد حسن بن علي بن قتاة الحسني، صاحب مكة منذ اربعين سنة، وكان حليماً وقوراً، ذا رأي وسياسة، وعقل ومروءة. ينظر: ابن كثير، عماد الدين ابي الفداء اسماعيل القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية، مطابع دار البيان الحديثة، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ج١٤، ص١٨.

(٢٠)*جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن عامر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ولي المدينة واستمر جماز في أمرة المدينة حتى كنف من السلطان في ربيع الاول سنة ٧٠٢ هـ، ومات في سنة ٧٠٤ هـ . ينظر: ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢ هـ): الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، الناشر دائرة المعارف العثمانية ط٢ (حيدر آباد الهند ١٩٧٢ م) ج٢ ص ٨٨ .

(٢١) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٢٨؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٠٨.

(٢٢)*قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى، ابو عزيز الحسني العلوي، جد الاشراف، نشأ شجاعاً عاقلاً. ينظر: الزركلي، خير الدين: الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٧، (بيروت، ٢٠٠٧م)، ج٥، ص١٨٩.

(٢٣) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١١٦.

(٢٤) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٨٢.

(٢٥)*الدراهم المسعودية: وتكون من فضة خالصة مربع الشكل، زنته نحو نصف، ثم نقص حتى صار نحو سدس، ويساوي بالمعاملة بثلثي درهم كاملي، وينسب الى الملك المسعود صاحب اليمن. ينظر: ابن المجاور، جمال الدين يوسف بن يعقوب الدمشقي (ت٦٩٠هـ): تاريخ المستبصر، اعتنى بتصحيحها وضبطها، اوسكر لوفخرين، مطبعة بريل، ط٢، (ليدن، ١٩٥١م)، ص١٢؛ القلقشندي، احمد بن علي (ت٨٢١هـ): صبح الاعشى، المطبعة الأميرية، (القاهرة، ١٩١٤م)، ج٤، ص٢٧٦.

(٢٦) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٨؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٢٢-١٢٣.

(٢٧)*بركة السلم: وهي بحرم مكة مما يلي منى وعرفة. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص٤٤١.

(٢٨) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٢٥؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٨٤.

(٢٩)*الغرارة: مكيال دمشقي للحنطة يماثل الاردب المصري باعتماده كاساس كيل الغلال، وهي تعادل ثلاثة أرادب مصرية، وتعادل الغرارة ٢٠٤,٥كغم قمح أو حوالي ٢٦٥ لتراً بوصفها ميكالاً، ينظر: هنتسن فالتر: المكاييل والاوزان الاسلامية، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، (عمان، ١٩٧٠م)، ص٦٤.

(٣٠) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٨؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٢٨؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٨٤.

(٣١)*الويبة: اثنان وعشرون او أربع وعشرون مُدا: ينظر، الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ص١٤٢٤؛ الجليلي، محمود: المكاييل والاوزان والنقود العربية، دار الغرب الاسلامي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ص١١٥.

(٣٢) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٤١؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٨٧-٣٨٨.

(٣٣)*الملك المؤيد: هو داود بن يوسف بن عمر بن رسول التركماني هزبر الدين، ملك اليمن (ت٧٢١هـ). ينظر: الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن (ت٧٦٤هـ): فوات الوفيات، تحقيق، علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١، ص٣٩٧.

(٣٤)*الميرة: هو الطعام، وما يجلب للبيع، او جلب القوات ويقال مارهم يميرهم اذا اعطاهم الميرة. ينظر: الشرباصي، احمد: المعجم الاقتصادي الاسلامي، دار الجيل، ١٩٨١م، ص٤٤٦.

(٣٥)*حميضة: هو الشريف حميضة بن ابي نمي بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس، الحسني الشريف عزالدين، صاحب مكة كان هو وأخوه رميثة، وليا أمر مكة في حياة أبيهما وتوفي سنة ٧٢٠هـ. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الارنأووط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١٣، ص١٢٣-١٢٤؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وضع حواشيه، خليل منصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)، ج١، ص١٦٢.

(٣٦)*رميثه: بن ابي نمي ولي أمر مكة مع أخيه حميضة ثم استقل سنة ٧١٥هـ وقبض عليه سنة ٧١٨هـ، توفي سنة ٧٤٨هـ. ينظر: الشوكاني، البدر الطالع، ج١، ص١٧٣.

(٣٧) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٩؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٤٤-١٤٥.

(٣٨) ابن فهد الهاشمي، عز الدين عبدالعزيز بن عمر بن محمد(ت٩٢٢هـ): غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق، فهيم محمد شلتون، شركة مكة للطباعة والنشر، ط١، (مكة المكرمة، ١٩٨٨م)، ج٢، ص١١٥؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٦٤.

(٣٩) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٧٢؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ٣٩٣.

(٤٠)*الاردب: هو مكيال مصري للحنطة والشعير ويساوي ٧٣,١٢٥كغم حنطة و٥٦كغم للشعير. ينظر: هنتس، المكاييل والاوزان، ص٥٨.

(٤١)*الاوقية: كانت الاوقية الشرعية موجودة في مكة في صدر الاسلام كوزن يساوي ٤٠ درهماً وتساوي١٢٥غم، وفي القرن السابع عشر الاوقية المكية بـ ١,١٥ رطل تساوي ٠,٩ باوند وتساوي ٢٧,٠٨غم. ينظر: هانتس، المكاييل والاوزان، ص١٩.

(٤٢) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٢٩؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص١٧٣؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٩٣.

(٤٣)*عطيفة بن ابي نمي بن محمد بن الحسن بن علي الحسني، من أمراء مكة ولاه بيبرس ابي شنكير سنة ٧٠١هـ، وعزله سنة ٧٠٤هـ، واعيد سنة ٧١٩هـ فأحسن السيرة، واستمر الى سنة ٧٣٨هـ فقبض عليه وحمل الى مصر، فسجن بالاسكندرية الى أن توفي، ينظر: الفاسي، العقد الثمين، ج٦، ص٩٥؛ الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٣٧.

(٤٤)*الناصر: هو الناصر محمد بن قلاوون، السلطان الملك الناصر ابو الفتوح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي النجمي الالفي سلطان الديار المصرية. ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج٣، ص٤١٧؛ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين، (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، ط١، (القاهرة، ١٩٩٢م)، ج٨، ص٣٥.

(٤٥) المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٣، ص٥٥؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٧٥-١٧٦؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٩٣.

(٤٦)*الدراهم الكاملية، وتنسب الى السلطان الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب صاحب مصر، وكذلك يعرف بالدرهم النقره، ويتكون من ثلثي فضة وثلث من نحاس. ينظر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٢٧٥؛ الشرباصي، المعجم الاقتصادي، ص١٥٧.

(٤٧)*الحنطة اللقيمية: هي نوع من الحنطة حبها كبيره، وهي أفضل انواع الحبوب، وتنسب الى لقيم إحدى قرى الطائف التي لاتزال معروفة الى الآن بهذا الاسم. ينظر: العبيدي، عبد الحبار منسي، الطائف ودور قبيلة ثقيف من العصر الجاهلي الاخير حتى قيام الدولة الاموية، دار الرفاعي، (الرياض، ١٩٨٢م)، ص٥٠.

(٤٨) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٠٩.

(٤٩) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ١٨١؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٩٤.

(٥٠)*الصاع: مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة امداد، والصاع شبيه بالمكوك إناء مستطيل. ينظر: الجليلي، المكاييل والاوزان والنقود العربية، ص١٠٠.

(٥١) الجزري، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن ابي بكر القرشي (ت٧٣٨هـ): تاريخ حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه المعروف بتاريخ ابن الجزري، تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ط١، (بيرت، ١٩٩٨م)، ج٢، ص١٧٩.

(٥٢) الجزري، تاريخ حوادث الزمان، ج٢، ص٢٥١-٢٥٧؛ الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٢٩-٣٣٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٨٧.

(٥٣) المقريزي، السلوك، ج٣، ص١٩٠.

(٥٤) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٢١٢-٢١٦؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٠٣.

(٥٥)*الشريف عجلان بن رميثة، هو عجلان بن رميثة بن ابي نمي الحسيني أمير مكة. تولى امارة مكة دون ابيه من قبل الملك الصالح. ينظر: ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج٣، ص٢٦٦.

(٥٦) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٢٢٧؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٠٣.

(٥٧) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٣٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٣٣.

(٥٨) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٣٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٣٥.

(٥٩) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٣٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٣٨؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٠.

(٦٠) المقريزي، السلوك، ج٤، ص١٠١؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٤١.

(٦١)*عين حنين: وهي احد العيون الموجودة في مكة وكانت متصلة مع عين زبيدة التي انشئتها في مكة المكرمة. ينظر: الفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص٤٤٨-٤٤٩.

(٦٢) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٥٨؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٠.

(٦٣) المقريزي، السلوك، ج٤، ص٢١٢-٢١٣؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٦٥؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١١.

(٦٤) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٣٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٧٤.

(٦٥) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٣٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٢٧٨؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٢.

(٦٦)*الجرب: بثر يعلو ابدان الناس والابل . ينظر: ابن منظور: لسان العرب ج١ ص ٥٦٤ .

(٦٧)*يلبغا الخاصكي: هو الامير يلبغا الخاصكي مملوك السلطان حسن بن محمد بن قلاوون فثار على سلطانه فقتله سنة٧٦٢هـ. ينظر: المقريزي، السلوك، ج٣، ص٤١٩.

(٦٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٢٥٩-٢٦٠؛ الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢٠٩؛ الفاسي،الزهور المقتطفة، ص٣٤٠؛ المقريزي، السلوك، ج٤، ص٢٧٨؛ ابن فهد، اتحاف الورى،

ج٣، ص٣٠٢-٣٠٣؛ الحنبلي، ابي الفلاح عبدالحي بن العماد(ت١٠٨٩م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق، محمود الارناؤوط وعبدالقادر الارناؤوط، دار بن كثير للطباعة والنشر، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٨، ص٣٥٥.

(٦٩) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٧.

(٧٠) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣،ص٣٣٢-٣٣٣.

(٧١) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٨.

(٧٢) المقريزي، السلوك، ج٥، ص١٣١-١٣٢؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بأبناء الغمر، لجنة احياء التراث الاسلامي، (القاهرة، ١٩٦٩م)، ج١، ص٢٧٦؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٣٣٧؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٩.

(٧٣)*القطاني: اوالقطينة: هي الحبوب التي تدخر كالحمص والعدس والباقلي والترمس والدخن والارز والجليان. ينظر: ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ): المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٦، ص٢٨٤.

(٧٤)*الثمام: اسم للدخن في بعض الأقطار. ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الناشر دار الدعوة، لا.ت، ج١، ص١٠١.

(٧٥) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص٢١٠؛ الفاسي، الزهور المقتطفة، ص٣٤١-٣٤٢؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٣٧٩-٣٨٠؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٢٤.

(٧٦) ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم(ت٨٠٧هـ): تاريخ ابن الفرات، تحقيق، قسطنطين رزيق، (بيروت، ١٩٣٩م)، ج٩، ص٣١٢-٣١٣.

(٧٧) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٣٩١؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٢٥.

(٧٨) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢،ص٣٣١.

(٧٩) المقريزي، السلوك، ج٦، ص١٦؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٤١٩؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٢٨.

(٨٠)*جلاب: نوع من المراكب كانت تحمل التجارة في البحر الاحمر، وخاصة بين الحجاز واليمن. ينظر: الدهان، محمد أحمد، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر، ط١، (دمشق، ١٩٩٠م)، ص٥٣.

(٨١)*سواكن، بلدة مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفأ إليها سفن الذين يقدمون من جدة وأهلها بجاة سُود نصارى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٨٩.

(٨٢) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٤١٩؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٤٣٢؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٢٩.

(٨٣)*الأفرنتي: هو صنف من النقود الذهبية يقال له الافرنتي والافلوري والبندقي، الدوكان. ويجلب من بلاد الأفرنج، ولم يعرف هذا الصنف قديماً وأنما حدث بالقاهرة في حدود سنة ٧٩٠هـ وكثر حتى صار نقداً رائجاً. ينظر: المقريزي، السلوك، ج٦، ص٣٧٩؛ ابن فهد، أتحاف الورى، ج٣، ص٥٣٥.

(٨٤) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٣٢-٣٣٤؛ المقريزي، السلوك، ج٦، ص٣٤٥؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٤٩٨ فما فوق.

(٨٥) المقريزي، السلوك، ج٦، ص٣٩٥.

(٨٦)*وادي مر: او بطن مر: وهي قرية عظيمة حسنة كثيرة النخل والزروع. ينظر: ابن رستة ابو علي احمد بن عمر، (ت٢٩٠هـ)، الاعلاق النفيسة، وضع حواشيه، خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٨م)، ص١٥٦.

(٨٧) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٣٤؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٥٣٥؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٣٧.

(٨٨) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٣٤؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٥٦١.

(٨٩) المقريزي، السلوك، ج٦، ص٥٠٥؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٥٦٧؛ الصيرفي، الخطيب الجوهري علي بن داود(ت٩٠٠هـ): نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان، تحقيق، حسن حبشي، دار الكتب(القاهرة، ١٩٧١م)، ج٢، ص٤٥٣؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٣٩.

(٩٠) الفاسي، العقد الثمين، ج٢، ص٢١٠؛ المقريزي، السلوك، ج٦، ص٥٠٥؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٥٧٢.

(٩١)*الازلم: تقع بين القاهرة ومكة الى الجنوب من المويلج، وارض الازلم سبخه قليلة النبت، وكان فيها خان للناصر محمد بن قلاوون، وفيها تحفظ ودائع أهل الركب بالرجعه، ويعد الازلم من المناهل الكبار المعدة لاستعداد المحتاج من الحجاج، وينصب فيها سوق كبير. ينظر: الجزيري، الدرر الفرائد، ج٢، ص١٤٥-١٤٨.

(٩٢) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٦٩فما فوق؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٤٠.

(٩٣) الفاسي، العقد الثمين ج١، ص٢١٠-٢١١؛ المقريزي، السلوك، ج٧، ص٩٧-٩٨.

(٩٤) المقريزي، السلوك، ج٧، ص١٢٨.

(٩٥) المقريزي، السلوك، ج٧، ص١٧٧؛ ابن فهد، اتحاف الورى، تحقيق، عبدالكريم علي باز، جامعة ام القرى، ط١، (السعودية، ١٩٨٨م)، ج٤، ص٢٧.

(٩٦) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص٦٩-٧٠؛ الصيرفي، نزهة النفوس والابدان، (طرابلس، ١٩٧٢م)، ج٣، ص٢٨٥؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٥١.

(٩٧)*نخله: وهي نخله اليمانية، وادي يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله(ﷺ) وبه عسكرت هوازن يوم حنين، ويجتمع بوادي نخله الشامية في بطن مر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٨، ص٣٨١-٣٨٢.

(٩٨) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٤٤٩؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص١٤٠.

(٩٩) المقريزي، السلوك، ج٧، ص٤٧٦.

(١٠٠) ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بأنباء الغمر، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٩٨٦م)، ج٩، ص١٦٧-١٦٨؛ السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان(ت٩٠٢هـ): التبر المسبوك في ذيل السلوك، الناشر مكتبة الكليات الازهرية، (القاهرة، بلا.ت)، ص١٩.

(١٠١)*الاشرفية، نسبة الى الملك الاشرف برسباي. ينظر: المقريزي، السلوك، ج٧، ص٥٥.

(١٠٢) ابن تغري بردى، حوادث الدهور في مدى الايام والشهور، تحقيق، فهيم محمد شلتوت، لجنة احياء التراث الاسلامي، (القاهرة، ١٩٩٠م)، ج١، ص٢٤٨.

(١٠٣) ابن تغري بردي، حوادث الدهور، ج١، ص٢٨٣؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص٣٤٧؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٦١.

(١٠٤) السخاوي، التبر المسبوك، ص٣٨٢.

(١٠٥) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص٣٩٦؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٦٥.

(١٠٦) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص٦١٢.

(١٠٧) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص٦٣٤-٦٣٩؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٧٣.

(١٠٨) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٤، ص٦٤٤.

(١٠٩) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٧٣.

(١١٠) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٧٤.

(١١١) ابن اياسن محمد بن أحمد الحنفي(ت٩٣٠هت): بدائع الزهور في وقائع الدهور، مطابع الشعب، (القاهرة، ١٩٦٠م)، ج٢، ص٥٢٧.

(١١٢) الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٧٩.

(١١٣) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٥٧٨.

(١١٤) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٥٨٦.

(١١٥)*الاشرف قايتباي: المحمودي الاشرفي ثم الظاهرين ابو النصر سيف الدين سلطان الديار المصرية، من ملوك الشراكة تولى سلطنت مصر سنة ٨٧٢هـ، وأستمر الى أن توفي بالقاهرة سنة ٩٠١هـ، فكانت مدته تسعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر. ينظر: المقريزي، السلوك، ج٣، ص٤٢٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٥، ص١٨٨.

(١١٦) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٢، ص٧٤٧-٧٤٨.

(١١٧) ابن اياس، بدائع الزهور، ج٣، ص١١٢٣.

(١١٨)*السلطان الظاهر بيبرس: هو السلطان بيبرس بن عبدالله ركن الدين ابو الفتح الصالحي تولى السلطة سنة (٦٥٨هـ) بعد أن قتل قطز، ويعد المؤسس الحقيقي لدولة المماليك البحرية توفي سنة ٦٧٦هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٠٧-٢٠٨.

(١١٩) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن عثمان(ت٩١١هـ): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٨م، ج٢، ص٩٦.

(١٢٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٢١٦؛ الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٢٨٩؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٩٤ فما فوق.

(١٢١)*انس ابن السلطان كتبغا: كان يلقب المجاهد، ومارس الفروسية ورمي النشاب حتى صار أوحد عصره، وحج سنة ٧٩٤هـ فصرف أموالاً كثيرة وسقى الحاج في طو ل الطريق. ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج١، ص٤٩٦.

(١٢٢) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٢٩١-٢٩٢.

(١٢٣)*الامير بكتمر الجوكندري الكبير سيف الدين بكتمر الجوكندار وكان احد الامراء الذين يشار اليهم ايام سلار والجاشنكير، وشغل نائب السلطان بمصر قتل سنة ٧١١هـ. ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١، ص١٢٤-١٢٥.

(١٢٤) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٣٢.

(١٢٥)*سيف الدين سلار: هو الامير سيف الدين التتري الصالحي المنصوري، وكان من مماليك الصالح علاء الدين علي بن منصور قلاوون، ثم أصبح من أتباع المنصور، عمل نائبا السلطان بيبرس الجاشنكير الى أن قبض عليه الملك الناصر وحبس سنة ٧١٠هـ. ينظر: الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص٤٦٨.

(١٢٦) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٢٩٣؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج٨، ص١٣٥؛ ابن فهد، احاف الورى، ج٣، ص١٣٨-١٤٠؛ حسين، حمدي عبدالمنعم محمد، دراسات في تاريخ الايوبين والمماليك، دار المعرفة الجامعية، (مصر، ٢٠٠٠م)، ص٢٢٦-٢٢٧.

(١٢٧) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٦٤-١٦٥؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٣٩٢.

(١٢٨)*دماميل: قرية كبيرة بصعيد مصر، شرقي النيل على شاطئه، فوق قوص، فيها بساتين ونخل كثير. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠٦.

(١٢٩) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٩٤؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص١٧٥؛ ابن فهد الهاشمي، غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، ج٢، ص١١٧؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١،

ص٣٩٣؛ سرور، محمد جمال الدين: دولة بني قلاوون في مصر الحالة السياسية والاقتصادية، دار الفكر العربي، (القاهرة، لا.ت)، ص١٢٧.

(١٣٠) ابي الفداء، تاريخ ابي الفداء، تحقيق، محمود ديوب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٧م)ن ج٢، ص٤٩٠؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٢١٧.

(١٣١) الفاسي، العقد الثمين، ج١، ص١٩٦؛ المقريزي، السلوك، ج٤، ص٢٧٨؛ ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٣٠٢-٣٠٣؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤١٥.

(١٣٢)*الامير جركس الخليلي الامير آخور أمير الخيل، وهو أحد أمراء السلطان الظاهر برقوق توفي سنة ٧٩١هـ. ينظر: ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج١١، ص٢٠٠-٢٠١.

(١٣٣) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٣٤٨؛ الصيرفي، نزهة النفوس، ج١، ص١٢٢.

(١٣٤)*الملك الظاهر برقوق: هو السلطان الملك الظاهر ابو سعيد برقوق ابن أنص الجركسي العثماني، تولى أمر السلطنة بمصر سنة٧٨٤هـ، وكان اعظم ملوك الشراكسه توفي سنة ٨٠١هـ. ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٣، ص٤٢٠-٤٢١؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج١١، ص١٨١؛ السخاوي، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، تحقيق، عبداللطيف حسن، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ٢٠٠٣م)ن ج٣، ص١١.

(١٣٥) الفاسي، شفاء الغرام، ج٢، ص٣٣١؛ الجزيري، الدرر الفرائد، ج١، ص٤٢٤.

(١٣٦)*الملك الظاهر ططر: هو السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو الفتح ططر، تسلطن سنة ٨٢٤هـ، وهو من ملوك الترك بالديار المصرية وتوفي سنة ٨٢٤هـ، وكانت مدة سلطنته أربع وتسعون يوماً. ينظر المقريزي، السلوك، ج٧، ص٣٩-٤٣؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٣٥-٤٤.

(١٣٧) الفاسي، العقد الثمينن ج١، ص٢٠١-٢٠٢.

(١٣٨)*الاشرف برسباي، هو السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برسباي الدقماقي الظاهري سلطان الديار المصرية تسلطن سنة ٨٢٥هـ. ينظر: ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة، ج١٤، ص٧٨.

(١٣٩) ابن فهد، اتحاف الورى، ج٣، ص٦٣٤.